كيف استطاع الانتقالي تأمين سقطرى؟

ما أهمية دعوة الانتقالي للصومال لتعزيز التعاون المشترك وتبادل المعلومات لمكافحة الإرهاب؟

مراقبون: التعاون مع الصومال يؤكد أن الانتقالي يمتلك قدرة تحييد الجزيرة عن أي صراعات أيديولوجية

العاصمة عدن «الأمناء»

خاص:

يستكمل المجلس الانتقالي الجنوبي جهوده الأمنية لتحصين محافظة أرخبيل سقطرى من التهديدات الإرهابية، وركز جهوده على دعم الأجهزة الأمنية والعسكرية المرابطة بالجزيرة الهادئة، إلى جانب تفعيل الجهود الاستخباراتية مع الدول الصديقة لتوفير الأجواء الملائمة لإنجاح خطوات التنمية التي يقودها المجلس بالتعاون مع المنظمات الإنسانية والإغاثية الإماراتية.

واستقبل الرئيس عيدروس الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، الاثنين، في العاصمة عدن سفير جمهورية الصومال الفيدرالية عبد الله حاشي شوريه، والملحق الثقافي بالسفارة الصومالية عمر شيخ.

والرئيس الزُبيدي إلى تعزيز التعاون المُشترك وتبادل المعلومات في مجال مكافحة الإرهاب لضمان مواجهة التهديدات الإرهابية، وتحسين الاستقرار في الجنوب والصومال، والمنطقة العربية.

وأشاد الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، بمتانة العلاقة التاريخية بين دولة الجنوب والصومال، مؤكداً أن جذورها ضاربة في عمق التاريخ، مشيراً إلى القواسم المشتركة بين شعبي البلدين، جغرافيًا وتاريخيًا وثقافيًا.

ويشكل التعاون مع دولة الصومال الفيدرالية خطوة مهمة على طريق تضييق الخناق على أي مؤامرات من شأنها إحداث اختراقات للجزيرة الهادئة بعد مرور عام من تطهيرها من قبضة مليشيا الإخوان الإرهابية، والتي عملت جاهدة على تهيئة البيئة الملائمة لتحويل الجزيرة إلى قاعدة عسكرية تركية لتشكل خطراً داهمًا يهدد الملاحة البحرية وتعد خرقاً للأمن القومي العربي.

وفي نهاية سبتمبر من العام 2017م جرى افتتاح القاعدة تركية على بعد نحو 10 كيلومترات جنوب غرب العاصمة مقديشو على ساحل المحيط الهندي، وصنفت الأكبر لتركيا في الخارج إذ تسع لنحو 3 آلاف جندي، وهي قريبة من جزيرة أرخبيل سقطرى والتي ظلت هدفًا لأنقرة والتي استهدفت تحويل قواعدها لكماشة على ساحل المحيط الهندي.

فيما يرى مراقبون أن التعاون مع دولة الصومال الفيدرالية يؤكد أن الانتقالي لديه القدرة على تحييد الجزيرة الهادئة بعيداً عن أي صراعات أيديولوجية في تلك المنطقة، وأن التعاون لمواجهة خطر الإرهاب يجعل هناك معلومات متوفرة لدى الجنوب من جانب ودولة الصومال على الجانب الآخر للتعامل مع أي تهديدات.

ويعبر اللقاء الذي عقده الرئيس عيدروس الزبيدي، الاثنين، مع السفير الصومالي بمثابة ضربة قوية للمشروعات المعادية للجنوب والتي اختارت بعنايةٍ جزيرة أرخبيل سقطرى لتكون مدخلاً لتهديد الجنوب، تحديداً وأن الشرعية الإخوانية طالما عملت على بث شائعات حاولت من خلالها إحداث الوقيعة بين الانتقالي ودولة الصومال لإثارة الفوضى في الأرخبيل.

وكانت دوائر محسوبة على الشرعية الإخوانية قد طالبت بشكل علني وصريح من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التدخل في أرخبيل سقطرى أسوة بتدخلاته السابقة في عدد من البلدان العربية الأخرى غير أن الانتقالي كان له رأي آخر بعد أن خلص الأرخبيل من ممارساتها الاحتلالية، وأسقط مشروع المليشيات الإرهابية والعصابات المسلحة التي كانت تعمل لتنفيذ الأجندة التركية والقطرية.

وفطن الانتقالي مبكراً للمؤامرات التركية، إذ أدرك أن مليشيا الإخوان ما هي إلى باب خلفي تلجأ إليه تركيا من أجل تأمين قواعدها في القرن الإفريقي، وبالتالي فإنه أولى اهتماما بتأمين الجزيرة على المستوى الداخلي وأبدى اهتماما بالعناصر الأمنية التي تكون مهمتها ضبط الأمن وسد المنافذ أمام أي تحركات تستهدف خلخلة الأوضاع مجددا بعد تطهير الجزيرة من المليشيا الإرهابية.

في سياق متصل، أثنى رأفت الثقلي، رئيس القيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي في سقطرى، على جهود الأجهزة الأمنية والأمن العام في حماية مدينة حديبو.

ودعا خلال زيارة تفقدية لمقر الأمن في المدينة إلى مضاعفة جهود دعائم الأمن والتعامل بحزم مع بلاغات المواطنين، للقضاء على ظاهرة إطلاق النار بالمناسبات.

وثمن الثقلي اليقظة والحس الأمني لأفراد الأمن وإخلاصهم في أداء الواجب والتصدي للأعمال التخريبية منعا لزعزعة الاستقرار.

القائم بأعمال رئيس هيئة مستشفى الجمهورية د. الشبحي لـ«الأمناء»:

بدأنا برفع إيرادات المستشفى بعد أن كانت صفرًا

نعاني نقصا بالكادر التمريضي بسبب تقاعد (٣٣٥) ممرضا

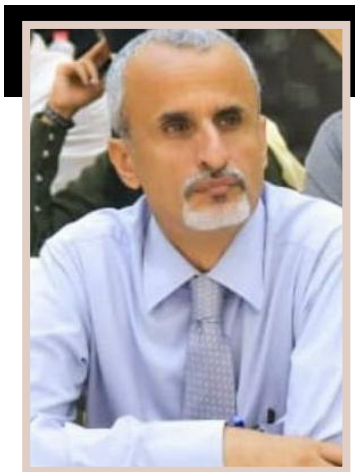

عدن «الأمناء» أحمد حسن قيصر ياسين:

أوضح القائم بأعمال رئيس هيئة مستشفى الجمهورية في العاصمة عدن الدكتور سالم الشبحي لـ«الأمناء» أن: «من أهم المشكلات التي تواجهها هيئة مستشفى الجمهورية بعدن هي انخفاض إيرادات المستشفى التي أصبحت للأسف تساوي صفر، بسبب المترتبات التي واجهها المستشفى نتيجة جائحة كورونا». مؤكدًا أن: «المستشفى بدأ مؤخراً برفع إيراداته جراء تحريك كافة الأنشطة والخدمات الطبية التي يشهدها المستشفى هذه الأيام لخدمة المواطنين وتخفيف معاناتهم الطبية والمادية».

وأضاف: «تم إعادة العمل بمركز العظام وتم افتتاح العيادات الخارجية التابعة للمستشفى وكذلك جميع المراكز الطبية فضلاً عن غرفة العمليات والحوادث والطوارئ ناهيك عن العمليات الباردة بالإضافة إلى استحداث العمل بجهاز تفتيت الحصوات وهو جهاز متطور ويعتبر الأحدث على مستوى العاصمة عدن بأسعار مناسبة للمرضى، وكذلك جهاز الأشعة المقطعية الذي يعمل على مدار الساعة، وهو الآخر أيضاً أسعاره مناسبة للمواطن، ناهيك عن المختبرات بجميع أقسامها التي هي في الوقت الحالي تعمل بكل طاقتها وتجرى فيها الفحوصات للمرضى بأسعار أقل من أسعار التكلفة بـ(50%)». مشيرًا إلى أن: «هذا الأمر يسبب لنا أيضاً عجزاً مالياً في المستشفى لكن نتحمل ذلك من أجل المواطنين».

وأعاد للأذهان قائلاً: «نحن نسعى حالياً لافتتاح مركز القلب في مستشفى الجمهورية ونعمل مع فاعلي الخير بإجراء القسطرة العلاجية والقسطرة التشخيصية بأسعار تراعي ظروف المرضى، كما بدأ المستشفى بتجهيز مركز للغسيل الكلوي بدعم من كبار رجال المال والأعمال وحالياً يوجد لدى المستشفى مركز للعزل تابع للصليب الأحمر الدولي لاستقبال الحميات وما زال يعمل في المستشفى».

وحول الصعوبات التي واجهها المستشفى أفاد الدكتور الشبحي قائلاً: «يوجد لدينا نقص في الكادر التمريضي؛ لأن الأغلبية من هذا الكادر متقاعدون وما زالوا يستلمون أجورهم من المستشفى وعددهم (335) جميعهم محالين للتقاعد».

وشكا الشبحي من «شحة في الأطباء العموم وعدم وجود توظيف في هذا المجال، كما أن الميزانية التشغيلية للمستشفى لا زالت هي ميزانية (2014م) وأسعار الأدوية والمحاليل والأجهزة الطبية في ارتفاع مستمر يتحملها المستشفى بخسارة».

كما شكا من ضعف رواتب المتعاقدين، منوهاً أن «رواتب الكوادر الطبية والتمريض لم يجر عليها أي زيادة، وبالرغم من ذلك فالكادر يعمل بحرص وبإخلاص ووطنية ووازع ديني وأخلاقي، فضلاً أن (15) طبيبا أجنبيا ندفع لهم (10) مليون ريال في الشهر لحاجتنا لتخصصاتهم النادرة لكن ميزانية المستشفى لا زالت في محلك سر منذ عام (2014م)».

وحول تصوراته لمعالجة هذه الصعوبات طالب الشبحي - القائم بأعمال رئيس هيئة مستشفى الجمهورية - بفتح باب التوظيف وفتح باب الإحالة للمعاش لمن انطبقت عليهم شروط التقاعد لتوظيف كادر بدلاً عنهم.

ولفت إلى أهمية مساعدات المنظمات الدولية «لمعالجة مشكلة الغسيل الكلوي، حيث وصلت حالات إجراء الغسيل للمرضى في عام (2014م) إلى (6000) حالة، أما اليوم فالحالات قد وصلت إلى (30000) حالة أو يزيد، وبلغت تكلفة عملية الغسيل للحالة الواحدة إلى (43) دولارا في حين ميزانية المستشفى لا زالت هي ميزانية (2014م)».

ونبه أنه لولا دعم الهلال الأحمر لعملية الغسيل ستكون هناك ثورة في العاصمة عدن.

وشكر القائم بأعمال رئيس هيئة مستشفى الجمهورية في العاصمة عدن، الدكتور سالم الشبحي، في ختام تصريحه لـ«الأمناء»، البرنامج السعودي للتنمية والصليب الأحمر الدولي والمنظمات الداعمة ووزير الصحة ومحافظ العاصمة عدن وفاعلي الخير الذين ساعدوا ولا زالوا يساعدون مستشفى الجمهورية للتخفيف من معاناة المرضى.